آية الله جوادي آملي يزور العراق

# تأكيد كبار مراجع الدين في النجف الأشرف وقم المقدسة على دعم قضايا الأمة

آية الله جوادي آملي يزور العتبة الكاظمية المقدسة

**المرجعان السيد السيستاني والشيخ جوادي آملي يلتقيان في النجف الأشرف**

**لحوزة النجف دور كبير في الحفاظ على النظام الاجتماعي والتصدي للتيارات التكفيرية**

**لابدّ أن تعيش الأمة الإسلامية بعزة دون الحاجة إلى الاستكانة أمام قوى الاستكبار**

**لا يجوز لنا أن نغفل عن المأساة الجارية في غزة.. و"إسرائيل" وحلفاؤها دائماً ما يمارسون الخيانة**

**الوفاق/** أجرى المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ عبدالله جوادي آملي، زيارة إلى العراق إمتدت ليومين، وتأتي زيارة آية الله جوادي آملي لزيارة العتبات المقدسة ولقاء كبار المراجع في العراق. وفي هذا السياق، التقى الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الخادم السيد "عيسى الخرسان" سماحة المرجع الديني آية الله الشيخ عبدالله جوادي آملي في مقر إقامته بمجمع ضيافة الإمام الحسن المجتبى(ع). كما أدى الزيارة لمرقد الإمامين الجوادين(عليهماالسلام).

وزار المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ عبدالله جوادي آملي، الإثنين، المرجع الديني الأعلى في العراق آية الله العظمى السيد علي السيستاني في مدينة النجف الأشرف، وتبادل الجانبان الحديث في القضايا ذات الاهتمام المشترك. وخلال اللقاء، الذي سادته روح المودة والاحترام المتبادل، أهدى العلامة آية الله العظمى جوادي آملي نسخة كاملة من تفسيره للقران الكريم تحت عنوان "تسنيم"، المكون من ٨٠ مجلدًا إلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني.

## تفسير "تسنيم" مفخرة للمذهب الشيعي

من جانبه، رحّب المرجع الديني الأعلى في العراق، بآية الله جوادي آملي؛ واصفاً تفسير "تسنيم" مفخرة للمذهب الشيعي، قائلاً: لقد قضيتم أربعين عاماً في خدمة القرآن الكريم، وبذلتم جهدًا عظيمًا، وهذا العمل هو مفخرة للشيعة. وأضاف السيد السيستاني: إن القرآن الكريم هو الأصل والمرجع، ويجب عرض روايات أهل البيت(ع) على القرآن، ولا يعتد بها ولا يعمل بها إلا إذا توافقت معه؛ مُؤكّداً بأن "نظرتنا إلى الحوزة العلمية في قم لا تختلف عن نظرتنا إلى حوزة النجف، وسنبذل قصارى جهدنا لدعم الحوزات العلمية". كما عبّر سماحته عن سعادته بهذا اللقاء، مخاطبًا آية الله جوادي آملي: "لقد سمعنا الكثير عن فضائلكم وآثاركم العلمية؛ ولكن ليس الخبر كالمعاينة".

## السيد السيستاني الأب الرحيم لشيعة العراق وشعبه

إلى ذلك، أشاد المرجع الديني جوادي آملي بالشخصية المتميزة للمرجع الديني الأعلى في العراق آية الله السيستاني، وقال: إن وجود شخصية عظيمة مثلكم نعمة كبيرة للحوزات العلمية والأمة الإسلامية. أنتم بمثابة الأب الرحيم لشيعة العراق وشعبه، أدام الله ظلكم.

كما أشار إلى الدور البارز للمرجعية في العراق، مؤكداً: إن حوزة النجف، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، كانت ولا تزال مصدر بركات جمة للعالم الإسلامي؛ ودوركم في الحفاظ على النظام الاجتماعي والتصدي للتيارات التكفيرية مثل داعش الارهابي هو دور تاريخي وخالد.

ختاماً، عبّر آية الله العظمى جوادي آملي عن تقديره وامتنانه لخدمات المرجع الديني الأعلى في العراق آية الله السيد علي السيستاني للحوزات العلمية داخل العراق وخارجه، وأكد على ضرورة تعزيز التواصل فيما بينهم.

## شخصيات تزور آية الله جوادي آملي

هذا وزار زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، الثلاثاء، آية الله جوادي آملي، في مقرّ إقامته بالنجف، وأعرب عن ترحيبه بحلوله ضيفاً في مدينة أمير المؤمنين(ع)، داعياً له بالسلامة وقبول الأعمال وطيب الإقامة. كما زار السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة آية الله العظمى الشيخ جوادي آملي. في السياق أيضاً، أكّد آية الله جوادي آملي، خلال لقائه مع آية الله السيد مجتبى الحسيني، ممثل قائد الثورة الإسلامية في العراق، في النجف الأشرف، أن وجود آية الله العظمى السيد علي السيستاني يُعد نعمةً كبرى ليس فقط للحوزات العلمية، بل للمجتمع الإسلامي بأسره. خلال اللقاء، شدد آية الله جوادي آملي على أهمية إحياء العلوم العقلية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، محذرًا من المصير الذي آلت إليه الحضارة الإسلامية في الأندلس، والذي عزا سببه إلى العجز عن التصدي للشبهات الفكرية الوافدة. وأوضح: إن إعادة الاعتبار للعلوم العقلية ستمكّن الحوزات من الوقوف بثبات أمام موجات التشكيك والانحراف.

## العائق الحقيقي أمام تحقيق الوحدة والتكامل

من جانبه، قدم آية الله الحسيني، بحضور عدد من معاونيه، تقريرًا عن مجريات عمله خلال عقد من الزمن في موقعه التمثيلي، مشيرًا إلى الفارق الكبير بين واقع الحوزة اليوم وما كانت عليه قبل عشر سنوات، سواء في المجال العلمي أو الاجتماعي. وأعرب آية الله جوادي آملي عن سروره بهذه التطورات، مستذكرًا أن "صدام"، الذي كان يمثل عدوًا خارجيًا للحوزات العلمية، قد ذهب؛ لكن الأمة تواجه اليوم "صدامًا داخليًا" في النفوس يجب الحذر منه، لأنه يعد العائق الحقيقي أمام تحقيق الوحدة والتكامل.

وفي ختام حديثه، أكد سماحة آية الله جوادي آملي على ضرورة أن تعيش الأمة الإسلامية بعزة وكرامة، دون الحاجة إلى الاستكانة أمام قوى الاستكبار، قائلاً: "لدينا ثقافة ثرية، وحضارة ضاربة في عمق التاريخ، أما هم، فلا تاريخ لهم ولا جغرافيا".

كما التقى عدد من العلماء والشخصيات مع آية الله العظمى الشيخ جوادي آملي في محل إقامته بالنجف الأشرف.

## إهداء تفسير "تسنيم" إلى العتبة العلوية المقدسة

كما قدّم سماحة آية الله جوادي آملي، أمس الأول، وبالقرب من مرقد الإمام علي(ع)، موسوعةً كاملةً من تفسير "تسنيم" الشريف البالغ ٨٠ مجلداً إلى العتبة العلوية المقدسة. جاء ذلك خلال حفلٍ مهيبٍ حضره الأمين العام للعتبة العلوية وعدد من مسؤوليها، إلى جانب عشرات من علماء وأساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

وتحدّث سماحة آية الله جوادي آملي في كلمته عن مكانة القرآن الكريم وأهل البيت (ع)، مؤكّدًا أن "الفهم الصحيح والعميق للقرآن لا يتأتّى إلا لأهل الطهارة، ولا يحق لأحدٍ أن يدّعي أنه ناطقٌ باسم القرآن إلا إذا كان مطهّرًا وتتلمذ في مدرسة المطهّرين".

## الحوزة العلمية في النجف حوزة مباركة

وأضاف: "المقصود من الآية الكريمة ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ هو الإمام علي(ع) وأولاده الأطهار، والمفسّرون الحقيقيّون للقرآن هم الذين تربّوا في مدرسة الطهارة ومدرسة أهل البيت(ع)". كما أشار سماحته إلى المكانة الخاصة للحوزة العلمية في النجف الأشرف، قائلاً: "الحوزة العلمية في النجف حوزة مباركة تدين لها بقية الحوزات العلمية بحق عظيم، فهي تستمدّ علومها ومعارفها من الإمام علي(ع)، وكانت ومنذ القدم منبعًا للعلوم والمعارف في العالم الإسلامي. وعلماء النجف هم أساتذة ومربّون، وأثرهم واضح في جميع الحوزات العلمية حول العالم." وتحدّث آية الله جوادي آملي عن خصائص تفسير "تسنيم"، موضحًا أنه: "ثمرة أربعين عامًا من العمل وجهد أربعة أجيال في الحوزة العلمية." وفي ختام كلمته، تطرّق إلى الجرائم الأخيرة للكيان الصهيوني في غزة، قائلاً: "لا يجوز لنا أن نغفل عن المأساة الجارية في غزة. فإسرائيل وحلفاؤها دائمًا ما يمارسون الخيانة. والقرآن يقول للنبي(ص): ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾. ونحن ندعو الله القهار أن يدمر هذا الكيان الغاصب ويعذّب مؤسّسيه وحلفاءه عذابًا أليمًا."

## أخبار قصيرة

### القضية الفلسطينية تُشكّل هاجساً لجميع الأحرار في العالم

وصل رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمدباقر قاليباف، صباح الاربعاء، إلى جاكارتا عاصمة إندونيسيا للمشاركة في الدورة التاسعة عشرة لاتحاد برلمانات الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

دعا رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» الدول الإسلامية إلى فرض عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية على الكيان الصهيوني لإنهاء الإبادة الجماعية في غزة، مطالبا بإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف مع ضمان حق العودة للفلسطينيين.

وقال قاليباف في مستهل كلمته: ان اتحاد برلمانات الدول الاسلامية شهد خلال ربع قرن تقدمًا في تعزيز التقارب السياسي والاجتماعي والسعي نحو تحقيق الأهداف المشتركة، وان هذا المؤتمر يمثل هذا المؤتمر فرصة ثمينة لاستعراض الإنجازات السابقة ورسم آفاق جديدة لمزيد من التقارب لتحقيق أهداف الأمة الإسلامية. ويجب أن نعترف بصدق أن أمامنا الكثير من العمل لاستخدام دبلوماسية البرلمانات في مواجهة تحديات العالم الإسلامي. وقبيل مغادرته طهران مساء أمس الأول، قال قاليباف: "إن حضور ٣٨ دولة إسلامية في هذا المؤتمر فرصة مواتية لتطوير العلاقات بينها". واكد على دور "اتحاد برلمانات الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي" في توسيع العلاقات بين الدول الاعضاء؛ وتطلع قاليباف الى مناقشة القضية الفلسطينية وغزة في المؤتمر الـ ١٩ لاتحاد برلمانات الدول الاعضاء بمنظمة التعاون الاسلامي؛ مُؤكّداً أن هذه القضية لا تتعلق بالعالم الاسلامي فحسب وانما تشكل هاجسا بالنسبة لجميع الاحرار على مستوى العالم؛ داعيا الى اغتنام الفرصة المتاحة عبر مؤتمر جاكارتا لمواجهة هذا التحدي والقيام بمزيد من التنسيقات والتحقيقات بهذا الاتجاه.

### مَن يسعى للمواجهة مع إيران الإسلامية سيمنى بالهزيمة

قال القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء حسين سلامي، مساء أمس الأول: نحن على أهبة الاستعداد لأي سيناريو، وعلى يقين بأن الوضع الراهن وبفضل توجيهات سماحة قائد الثورة الإسلامية، سينتهي لصالح الإسلام وخذلان العدو حتما. وتابع: نعرف العدو تمام المعرفة ونرصد تحركاته، والآن أيضا ومع وجود مستوى من الاتصالات السياسية والمفاوضات، نقف شامخين أقوياء؛ مصرحا: من يسعى للمواجهة مع إيران الإسلامية سيمنى بالهزيمة.

وأردف قائد الحرس الثوري: لقد زعم الأعداء بأن جبهة المقاومة ضعفت، لكنهم رأوا بأم اعينهم ان غزة أصبحت اليوم أقوى، واليمن يطلق الصواريخ أفضل، وحزب الله استعاد قدراته؛ قائلا: "الإسرائيليون" مضطربون ومتوترون، ولا يوجد أفق واضح هناك ورئيس وزرائهم أيضا مجرم حرب يخشى الاعتقال.

عراقجي ردّاً على تصريحات ترامب المعادية لإيران:

# نشهد خداعاً محضاً مع تغيير لمكان التهديدات

**مهتمون ببلورة تفاهم إقليمي بشأن المفاوضات مع أمريكا**

**الجمعة موعد جولة جديدة من المحادثات بين إيران وأوروبا**

أكد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي ان ترامب يؤيّد ويؤكد على اتباع سياسة "الضغوط القصوى" في تصريحاته الاخيرة في السعودية، مُعتبراً ان تجاهل الرئيس الأمريكي كل جرائم الكيان الصهيوني في المنطقة، وسعيه الى تصوير إيران كتهديد، هو خداع محض وتغيير لمكان التهديدات. وفي تصريح للصحفيين على هامش اجتماع الحكومة أمس الاربعاء، وردّاً على سؤال حول تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في السعودية الليلة الماضية بشأن إيران، قال "عراقجي" "استمعت إلى تصريحات الرئيس الأمريكي الليلة الماضية؛ وللأسف، كانت تتضمّن وجهة نظر مضللة وخادعة. واضاف عراقجي: ان ما ذكره ترامب عن رغبة دول المنطقة في التمتع بمسيرة التقدم والازدهار، هو في الواقع الطريق ذاته الذي اختاره الشعب الإيراني بثورته واتبعه من أجل الحصول على بلد مستقل وديمقراطي وحر ومزدهر ومتقدم.

## أمريكا هي التي تعرقل تقدم الشعب الإيراني

وتابع وزير الخارجية :إن أمريكا هي التي تعرقل تقدّم الشعب الإيراني من خلال العقوبات على مدى السنوات الأربعين الماضية، وبضغوطها الخاصة، وبتهديداتها العسكرية والمدنية. وبالتالي، فان امريكا وسياساتها المتغطرسة المفروضة على الشعب الايراني، هي المسؤولة عن المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الشعب الايراني، والذي تطالبه ايضا بنظام غير مستقل وقمعي تبعي وهو ما يتناقض مع كرامة وعزة الشعب الإيراني.

## لماذا يتم تجاهل جرائم الكيان الصهيوني؟

واستطرد عراقجي، متسائلا لماذا يتم تجاهل الكيان الصهيوني، الذي قتل ٦٠ ألف إنسان في غزة، والذي تسبب في دمار غزة ويفرض حصارا اقتصاديا على اهلها، والذي ايضا يهاجم المنطقة المحيطة بفلسطين بما في ذلك لبنان وسورية واليمن، مشيراً الى ان الكيان الصهيوني في الاشهر الاخيرة يحتل مساحة من سورية اكبر من مساحة قطاع غزة باكمله، مُضيفاً انه وفي نفس الوقت تحاول امريكا وحلفاؤها تقديم إيران كتهديد للمنطقة حتى ينسون التهديد الرئيسي، مؤكدا على انهم لن ينجحوا في هذا المسار أيضا.

## مهتمون ببلورة تفاهم إقليمي بشأن المفاوضات

وردا على سؤال حول المواضيع التي تمت مناقشتها خلال زيارته الأخيرة إلى السعودية وقطر، قال عراقجي: نواصل إطلاع الدول الإقليمية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات، ودول أخرى، بما في ذلك الأوروبيون وأصدقاؤنا على المستوى الدولي، على التقدم المحرز في المفاوضات الايرانية-الامريكية غير المباشرة. وتابع موضحا بان ايران مهتمة ببلورة تفاهم إقليمي بشأن هذه الجولة من المفاوضات وأي اتفاق محتمل، بحيث يمكنها في ظل هذا التفاهم الإقليمي أن تشهد زيادة الاستقرار والأمن الإقليميين، وبالطبع تعزيز التفاهم الإقليمي بين إيران ودول المنطقة دون تدخل أجنبي، معربا عن امله في الا يكون هناك أي قلق بين الدول المجاورة في هذا الشأن.

وردا على سؤال حول التكهنات الإعلامية المحيطة بزيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إيران، قال: إن زيارة الرئيس الروسي تندرج ضمن الخطة الاستراتيجية الشاملة المشتركة طويلة الأمد بين البلدين، ونحن نتشاور مع الجانب الروسي لترتيب هذه الزيارة.

## جولة جديدة من المحادثات بين إيران وأوروبا

وفيما يتعلق بعملية الحوار بين إيران وأوروبا، اوضح عراقجي انه وبالتزامن مع مواصلة المفاوضات غير المباشرة مع الولايات المتحدة، فان ايران مستعدة أيضا لإجراء محادثات مع أوروبا، مشيرا الى أن الأوروبيين أنفسهم هم الذين أصبحوا معزولين إلى حد ما في هذه المفاوضات بسبب سياساتهم الخاصة.

وفي هذا السياق، اضاف وزير الخارجية الايراني، بأن ايران لا تريد مثل هذا الوضع وواصلت مفاوضاتها، ومن المقرر أن تعقد الجولة المقبلة من المحادثات بين إيران وأوروبا على مستوى نواب وزراء الخارجية في إسطنبول يوم الجمعة ١٦ مايو/أيار.

## ضرورة التعامل بحذر شديد في المفاوضات

من جانبه اعتبر المتحدث باسم الخارجية "اسماعيل بقائي"، ان التجربة تثبت انه يجب التعامل بحذر شديد مع المفاوضات مع امريكا، لافتا الى انه قد توجد تقلبات معينة في أي عملية تفاوض، وخاصة في مفاوضات بهذه الحساسية بين طرفين لديهما تاريخ طويل من عدم الثقة تجاه بعضهما البعض. وفيما يتعلق بموعد ومكان الجولة الخامسة من المفاوضات، افاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، بأن وزارة الخارجية العمانية وبصفتها الوسيط والميسر لهذه المفاوضات، ستعلن عن موعد ومكان الجولة المقبلة بالتواصل مع جانبي التفاوض، لافتا الى ان التشاور قائم لتحديد الموعد الذي تراه الأطراف المعنية مناسبا في النهاية.

وعن بعض المزاعم حول وصول المفاوضات الايرانية-الامريكية غير المباشرة الى طريق مسدود؛ لفت المتحدث باسم الخارجية الى انه قد توجد تقلبات معينة في أي عملية تفاوض، وخاصة في مفاوضات بهذه الحساسية بين طرفين لديهما تاريخ طويل من عدم الثقة تجاه بعضهما البعض. كما اكد بقائي ان وقف البرنامج النووي الإيراني ليس مطروحا في المفاوضات اساسا.